والله تعالى خلق النطف امواتا ثم خلق فيها الحيوة ثم يخلق
فيها الموت عند قبض الارواح ثم يخلق فيهم الحيوة في القبور
للسؤال ثم يميتهم ثم يحييهم في القيمة ثم لا موت بعده اما
خلود في الجنة او خلود في النار وخالفت القدرية اهل السنة
في هذه الجملة في مواضع منها قولهم ان الحيوة تقتضي بنية و
بلة ومنها انكارهم سؤال القبر وعذاب القبر وليس هذا
موضع بسط الكلام في هذه المسئلة ولهذا اغرضنا عنه
وليس معنى الاحياء والاماتة ايضا في وصف ما ظنه نمرود
حيث حاج ابراهيم في قوله ربي الذي يحيي ويميت فقال
انا احيي واميت فعمد الى رجل محبوس في سجنه فاطلقه
فقال هذا كان ميتا فاحييته وقتل رجلا بريء الساحة
وقال هذا كان حيا فاماته لانه لم يخلق لاحد لا موتا ولا
حيوة والمحيي والمميت على الحقيقة من يخلق الموت والحيوة
وذلك صفة القديم سبحانه ثم ان هذه الطائفة اطلقوا
لفظ الاحياء والاماتة لا على هذا الوصف ولكن على معنى

خالق

خالق السرور والفرح والمحن لنوع توسع على ما سيجيء
ذكر بعضه ان شاء الله من ذلك انهم قالوا جرى في عادة الناس
ان فلانا احيا فلانا اذا جبر حاله واصلح امره ويقولون
قد مات حال فلان اذا اساء امره ويقولون من اقبل عليه
الحق احياه ومن اعرض عنه اماته وافناه ومن قربه احياه
ومن غيبه افناه وانشد بعضهم اموت اذا ذكرتك ثم احيى
احيى عليك وكم اموت قال الله سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون قيل في بعض
التفاسير احياء بذكر ثنائهم بالجميل ومن المشهور في الفاظ
الناس لم يمت من كان له مثل فلان خلف قال الشاعر فان يك
عقاب مضى في سبيله فما مات من يبقى له مثل خالد قالوا من كان
فانيا في الله فهو حي وان هلك ومن كان حيا حظوظه من
ميت وان عاش وانشدوا ليس من مات فاستراح بميت انما
الميت ميت الاحياء وقيل قد مات قوم وهم في الناس احيا

فصل وعند القوم ان الاسلام ذبح النفوس بسيوف المجاهدة